آليات الكتابة الروائية
عند بعض الروائيين العالميين

Mechanisms of novel writing according to some international novelists

أ.م.د.واثق حسن مجهول
جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الانسانية

Prof. Wathiq Hassan Majhoul
College of Education for Human Sciences / Al-Muthanna University
Wathiq.hassan@mu.edu.iq

الملخص:

لا شكَّ إنَّ الكتابة السردية، آلية طقسية سردية مقدّسة لدى الكثير من الكتّاب تُمارس كعادة يومية او اسبوعية او شهرية على اكثر تقدير لعدم استطاعة الكاتب الانفلات من سلطتها وسطوتها وطقسها، ومن هذا المنطلق كان سببُ اختياري لهذا العنوان. واعني بالطقوس هنا الممارسات الكتابية ضمن زمان ومكان معينين وفي حالة نفسية وذهنية خاصة وخالصة، يتماهى فيها الكاتب مع الكتابة في طقس استثنائي .وهذه الطقوس تنتظم ضمن اليات يحددها الكاتب كخارطة طريق لمساره السردي وصولا الى تحقيق الغاية او الهدف المنشود على وفق الفكرة والحبكة والمقصد. وقد اخترت للدراسة منهجَ النّقد الثقافي، كونه الاقرب لها. إذ تُعدُّ الثقافةُ مجموعةَ سماتٍ فطرية او ايديولوجية جماعية، تشكّلُ هُويةَ الفرد داخل الجماعة مِن خلال اللون واللباس والهيئة، والسلوك والفكر، والحالة الاجتماعية او النفسية، والاعتقاد والاخلاق، واللهجات اللغوية ولغة الجسد، والاطعمة والاشربة، والآداب والفنون، وغير ذلك. فهي مجموعةُ انشطةٍ وفعالياتٍ وطقوسٍ وسلوكياتٍ وممارساتٍ واهتماماتٍ، تميّزُ

جماعة او شعب او أمة من غيرها. وقد جاءت الدراسةُ على مبحثين، الاول، تضمن تعريفا للرواية والكاتب، وفعل الكتابة الروائية ،وعناصرها. فيما تضمن المبحثُ الثاني، تحليلا لآليات الكتاب الروائية عند روائيين عالميين. وتردفهما خاتمة، ثم جريدة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: (آليات، الكتابة، الرواية ،الروائيين) .

Summary:

There is no doubt that narrative writing is a sacred narrative ritual mechanism for many writers that is practiced as a daily, weekly, or monthly habit at most because the writer cannot escape from its authority, influence, and ritual, and from this standpoint was the reason for choosing this title. By rituals here, I mean writing practices within a specific time and place and in a special and pure psychological and mental state, in which the writer identifies with writing in an exceptional ritual. These rituals are organized within mechanisms determined by the writer as a road map for his narrative path to achieve the desired goal or goal in accordance with the idea, plot, and intent. I chose the cultural criticism approach for study, as it is the closest to it. Culture is considered a group of innate or collective ideological characteristics that form the individual's identity within the group through color, dress, appearance, behavior and thought. Social or psychological status, belief and morals, linguistic dialects and body language, food and drink, literature and arts, and so on. It is a group of activities, events, rituals, behaviors, practices, and interests that distinguish one group, people, or nation from others. The study consisted of two sections. The first included a definition of the novel and the writer. The act of writing novels and its elements. The second section included an analysis of the mechanisms of novel writers by international novelists. They are followed by a conclusion, then the Sources and References newspaper.

((Mechanisms, writing, novels, novelists

المقدمة.

لقد تناولت الدراسةُ أهم الاليات التي اعتمدها بعض الكتّاب الرّوائيين العالمين، اذ تجمّعت فيها رؤى مختلفة وتلاوين فكرية ومصادر الهام لا محدودة ، كانت الثيمة المهمة فيه هي التركيز على ماهية الكتابة الرّوائية وآليات اشتغالها وتعدد ادواتها، وطرائق انبثاق افكارها، ومصادر ثقافاتها ضمن الاطر الزمانية والمكانية، بوصف الرّواية موسوعة معلوماتية ثقافية فكرية عالمية وعولمية ، تمثّل شكلاً ابداعياً متغيراً، يعيشُ في حالة صيرورة دائمة وحركية مفعمة بالحيوية والطموح . وهي جنسٌ أدبي دائمُ التغيير والاحتمال والانفتاح والتجدد، تُعبّر عن الحياة الانسانية بكلِّ تفاصيلها السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والفلسفية والمعرفية والثقافية ،فهي ترجمةٌ لواقع الانسان الدراماتيكي، ومعيشته وعمله وتفكيره .وهي مرآةٌ تعكسُ الاوضاع الديموغرافية والسوسيوثقافية البشرية.

وقد حاولت الدراسةُ" أن تمايز بين الكتابة الرّوائية الشرقية والغربية، لنخبة من الرّوائيات والرّوائيين» الذين تباين لهم آليات اشتغالهم؛ لاختلاف مواقفهم حول العديد من القضايا العالمية السياسية والاجتماعية والنفسية او الايديولوجية. ومنها طغيان الفردانية والذاتية المفرطة والابيقورية لدى كتّاب الغرب، وانكفاؤهم على المشكلات الفردية الناتجة عن الضغوط النفسية والتنافسية، والتبدلات القيمية .بينما ضمّن الكتّاب الشرقيون كتاباتهم مضامينا اجتماعية، تتبنى الهمومَ الجمعية والمشاكلَ العامة، والتّوق الى الحرّية والتحرر والاستقلال، واعادة الكرامة للإنسان الشرقي بشكل جمعي لا فرداني .

المبحث الاول : مفاهيم ومصطلحات سردية.

فعلُ الكتابة :

عرّف معجم اكسفورد الكتابة بانها ممارسة بشرية يدوية تستعمل الاشكال المكتوبة لغرض تدوين الافكار أو نقلها وتوثيقها.، وصارت فيما بعد فنا عبر توظيف آلات الكتابة وانواعها بخاصة القلم او الخطوط المختلفة فضلا عن اسلوب التزيين الذي يعد لاحقة ولاصقة وقيمة جمالية .فتم التزاوج والتمازج ما بين فن الكتابة وفن التشكيل والتزيين، وبهذا صار لها دور كبير ومهم لدى كثير من الشعوب التي تفتخر بما لديها من اساليب وفنون للكتابة والخطوط، بمختلف انواعها. ومن هنا صارت الكتابة فنا للتعبير والتدوين والتواصل والفهم، ووصلت الى مرحلة القداسة في الكتب المقدسة. بينما كانت ذات مهمة دينية او قانونية او تعليمية او ارشادية او نفسية او اصلاحية اجتماعية او ثورية او تتاريخية وغير ذلك. إذ تعددت أهدافها في الاجناس الادبية السردية، وتنوعت طرائق انتاجها وصياغتها ،ومنها الكتابة الروائية. وعلى مرّ الزمن عُرفت تقنيات كتابة مختلفة على سبيل المثال، ((الكتابةُ المقدّسة او الكتابات المقدسة « او تحمل أعمال مؤلف او مجموعة من المؤلفين او ورقة مكتوبة، ووثيقة ذات قوة من الناحية القانونية تدلُّ على عمل او رباط او اتفاقية او ما اشبه.. وقد اقترن موضوع الكتابة بالتأليف، لأهمية التاريخية والثقافية)) .[1] وهناك من يصف الكتابة ، بانها تقنية للتدوين المرئي للغة، اذ يتيح نقل الأفكار خلال الزمان والمكان، وتمتاز بأشكال معقدة للثقافة والمجتمع .[2]

وتُعدُّ الكتابةُ السردية من انضج وأثمر أنواع الكتابات؛ لسعتها المعرفية ورشاقتها الاسلوبية وبلاغتها اللغوية واثارتها

النفسية، ووسائطها الاقناعية، ومحفزاتها التشويقية والتصويرية، كونها تمثل ((موسوعة أبستمولوجية واسعة ومتطورة خلّاقة، تخلق من العَدم تصوّر الخيال حقيقة تعبر عن اوجاع الحياة المزمنة او صراع الانسان مع الطبيعة او تعبّر عن احلامه ورؤاه وافكاره، وتضمّد جراح المبعدين عن جنة عدن، المستضعفين في الارض، انها صوتُ الفقراء وارستقراطية النبلاء، ففيها تتقاطع النصوص المختلفة، وطفو صوت الانا الغيرية ويخبو صوت الانا المونولوجي، وفيها الواقعية السحرية ، والسمفونية البوليفونية، وفيها الفنتازيا السحرية، والتفجرات الفكرية والعلمية، لذلك نعدّها باكورة أحلام وطموحات وتوقعات ووقائع ومضامين وأفكار وعلوم وثقافات ولغات وطقوس وتقاليد ...هي الكتابةُ على المشاعر، وهي تضميد الخواطر، وشحذ الهمم وتصويب السهام باتجاه الياس والعدم .لم نجد فنا او علما نال شهرة وحظوة وقبولا ومتعة كما حظيت به الرّواية، التي اخترقت الحجب وقرّبت المسافات واختزلت الزمن وثوّرت الطاقات، وفتحت آفاق الحرية واسّست للقوانين والدساتير، بوصفها ثمرة جهود لكبار العلماء والادباء والمثقفين، وهي سلاحُ المهمّشين والمبعدين والمستضعفين والمبعدين من المشهد والقرار العام . الكتابة صوت الشعب وضميره الحي وصورته المقربة ودماءه التي تجري فيه)).[٣]

ولا يقتصر دور كتابة السرد في الخلق والابداع والقيم الجمالية والادبية فحسب، بل في ترجمة واقع الحياة ،وصراع الانسان مع الانسان والطبيعة ،اي ترجمة للعامل النفسي وعامل الفقر أو الظلم أو الامراض الاجتماعية والازمات الاقتصادية، والحروب العسكرية العالمية او المنازعات الاهلية او العرقية والمنافسات التجارية والصراعات السياسية او العرقية او العقائدية الاجتماعية بين الدول او الشركات العالمية او المحلية وغيرها، متخذة اسلوب الكتابة السينمائية، في مختلف المجالات .[٤] لذلك نرى «فوكنر» لم يترك قضية او موضوعة او ظاهرة اجتماعية الا وذكرها في كتاباته / الرّوائية ، كظاهرة الاغتصاب والسلب والزنا بذوي الرحم، وصور القتل والانتحار وقتل الاخوة ،وقضايا ادمان المخدرات والمسكرات، وسلب القبور ومشاكل زواج البيض والسود ،وظواهر مضاجعة الموتى والفحشاء والبغاء، وصور قتل الجماهير للشخص والخيانة والانانية ونكران الجميل. وجميعها علامات دالة على مأساة الانسان الجنوبي الامريكي اللاتيني .. وهذا يتطلب جهدا كبيرا من الكاتب؛ ليجعل من كتاباته الة تصوير دقيقة تلامس مشاعر ومخيلة او فكر المتلقي، اذا كلما اجهد نفسه في ضخ شحنات كبيرة من الافكار والمشاعر والعواطف والمعلومات، كلما اقترب من المتلقي.[٥]

الرّواية :

الرّوايــة نســجٌ ادبي نــثري فنــي سردي موســوعي، تتلاقــى وتتلاقــح فيــه مختلــفُ العلــوم والاســاليب والوســائل المعرفيــة والعلميــة والثقافيــة والادبيــة، يشــتركُ مــع الانــواع السرديــة الأخــرى ببعــض الصفــات والمشــتركات، التــي تُســهم في ((صــوغ الهويــات الثقافيــة للأمــم؛ لقدرتهــا عــلى تشــكيل التصــورات العامــة عــن الشــعوب والحقــب التاريخيــة، والتحــولات الثقافيــة للمجتمعــات. فروايــة الفروســية الاوربيــة، علامــة رمزيــة دالــة عــلى العــصر الــذي ظهــرت فيــه ،وروايــة القــرن التاســع عــشر في روســيا وانجلــترا وفرنســا، كشــفت عــبر التمثل الــسردي الأنســاق الثقافيــة والاجتماعيــة لتلــك المجتمعــات، وصــورت الرّوايــة العربيــة في القــرن التاســع عــشر الحــراك الاجتماعــي بمــا في ذلــك منظومــة القيــم العامــة، والــذوق الادبي الســائد والتصــورات الجماعيــة عــن الــذات والاخــر)) .[٦]

ويشــير «امبرتــو ايكــو" الى طقــوس الرّوايــة الزمانيــة والمكانيــة والتخيليــة خــلال وصفــه لهــا، اذ يقــول : ((إنّ الرّوايــة معرفــة ولكنهــا معرفــة لا توضــع بشــكل مبــاشر عــلى لســان الشــخصيات، ولا يتــم تداولهــا مــن خــلال الحــوارات او تعاليــق الســارد واصــوات اخــرى، انهــا روايــة تخــص صياغــة الوضعيات ونمــط تصورهــا، انهــا بعبــارة اخــرى تجســيد فضــائي وزمــاني للمعنــى ، فالمعنــى لا يوضــع عاريــا عــلى شــفاه الكائنــات التخيليــة، يولــد مــن خــلال مايؤثــث الكــون الــذي تتحــرك داخلــه هــذه الكائنــات)) . [٧]

والرّوايــة بوصفهــا فنــا ســرديا تواصليــا عالميــا ،((تعتمــد عــلى علاقــة خاصــة بــين القــارئ والــرّوائي، اذ تتيــح لهــا امكانــات اشــمل مــن جهــة الاندمــاج المبــاشر والشــخصي في التجربــة النفسية، اذ عــادة مــا تتــم في طقس يميــل الى العزلــة، وهــي تحظــى بشــعبية جماهيريــة كبــيرة وعريضــة مــن القــرّاء يســهل معرفتهــا مــن بــين الاشــكال الادبيــة الاخــرى، فقــد تمكنــت الكتابــة الروائيــة مــن اســتيعاب انواعــا واجناســا ادبيــة مختلفــة، مثــل المقــال والخطابــة، والرســائل والمذكــرات والوثائــق التاريخيــة والدينيــة، وادب الرحــلات، ودراســات الســلوك الاجتماعــي والنفــسي والســينما والفــن، وانمــاط اخــرى مــن الكتابــة النثريــة)) . [٨]

والرّوايــة اداة معرفيــة تواصليــة ســينماسردية ، القائمــة عــلى حركيــة الفكــر والنزوعــات البشريــة، والتحــولات والتفاعــلات المجتمعيــة في جوانبهــا الاخلاقيــة والجماليــة والفكريــة .[٩] اي هــي خطــابٌ لغــوي تواصــلي مشــفّر بقصديــة وايديولوجيــة الكاتــب، يهــدف الى الاقنــاع والتأثــير او التغيــير والتعبــير والتصويــر او التعليــم عــبر قنــاة معينــة، وضمــن مرجعيــات ثقافيــة وســياقات وانســاق معينــة. و تــرى -ايضــا- والرّوايــة شــكل ادبي وثقــافي ((يســتعصي عــلى تصنيف مصطنــع او فوقــي ، ويمكــن لهــا أن تخــدم جملــة مــن الاشــتغالات الثقافيــة في الوقــت

ذاتـه، ولم يعـد اليـوم لأي تصنيـف روائي أن يكـون مقبـولا باسـتثناء توصيـف الرّوايـة المعولـة، التـي تتنـاول الازمـات الفرديـة والمجتمعيـة اينـما كانـت عـلى هـذه الارض، حتـى تلونـت ببعـض السـمات المحليـة التـي قـد تختلـف مـن جغرافيـة لأخـرى)) .[١٠] لذلـك مـن العسـير أن تكتـب روايـة مـالم تكـن ملـمّا بعنـاصر وتقنيـات واليـات سرديـة كثـيرة تشـترك في العمـل، فالرّوايـة/ الشـفرة، تجعـل ((مـن الحيـاة قـدرا ومـن الذكـرى فعـلا مقيـدا ومـن الديمومـة زمنـا موجهـا لـه دلالتـه، ولكـن هـذا التحـول لا يمكنـه أن يكتمـل الا تحـت بـصر المجتمـع ان المجتمـع هـو الـذي يفـرض الرّوايـة، اي يفـرض مركبـا مـن العلامـات عـلى اعتبارهـا مفارقـة، وعـلى اعتبارهـا تاريـخ ديمومـة ان العقـد الـذي يربـط الكاتـب الى المجتمـع بـكل ابهـة الفـن ، يمكـن التعـرف اليـه مـن وضـوح مقصـده وجـلاء علاماتـه الرّوائيـة ، فالمـاضي البسـيط وضمـير الغائـب الـرّوائي، ليسـا سـوى هـذه الحركـة المحتومـة التـي يسـير بهـا الكاتـب بأصبعـه الى القنـاع الـذي يلبسـه)) .[١١]

و"بـارت" يـرى ان الكتابـة هـي العلاقـة بـين الابـداع والمجتمـع، فتشـكّل ثقافتـه. وهـذا كلّـه يعتمـد عـلى الاسـلوب في طريقـة الكتابـة، والـذي يميـز ثقافـة كل كاتـب مـن غـيره -كـما يرى-»بـارت» ان الاسـلوب ضرورة مهمـة في الكتابـة ،اذ انـه يربـط مـزاج الكاتـب بلغـة وثقافتـه ،وتاريـخ وماضيـه الفـردي ،ويجـد بـين اللغـة والاسـلوب مكانـة شـكلية هـي : الكتابـة .. فليسـت القضيـةُ عنـده هـي اختيـار الكاتـب الفئـة الاجتماعية التـي يكتـب لهـا، بـل إن الكاتـب هـو يعـرف جيـداً إن كتابتـه لـن تكـون الا لهـذا المجتمـع وتناسـب ثقافـة المجتمـع الـذي يكتـب لـه بالـذات، باسـتثناء أن يكـون عـلى مشـارف ثـورة مـا، فاختيـاره للكتابـة عـن موضـوع مـا، يتعلـق بشـعور لا بفاعليـة، وكتابتـه هـي طريـق للتفكـير حـول الادب، وليسـت طريقة لإذاعتـه ونـشره .[١٢] لا شـكَّ ان الثقافـات تتشـكل مـن العـادات والتقاليـد والمواريـث والتاريـخ والطقـوس والمعتقـدات والفنـون والآداب وغـير ذلـك، والتـي تلقـي بظلالهـا عـلى اسـلوب ولغـة وفكـر ونهـج كلّ كاتـب كنسـق ثقـافي، وبوصفهـا ترسـبات وانسـاق، لا يمكـن الانفـلات منهـا؛ لذلـك هـي تفـرض علينـا التشـكيك في حياديـة الكتابـة السرديـة، كونهـا تمثّـل ترسـبات المـاضي ونـدوب التاريخ ، وايديولوجيـات العقائـد، والمعـين الـذي ينهـل منـه كلُّ كاتـب -كـما سـنرى لاحقـا - فالرّوائيـة الارجنتينيـة «لويـزا فالنسـويلا تـرى إن الرّوايـة، هـي طريقـة اسـلوب مفضلـة لقـول الاشـياء مـن بيئـة وثقافـة ولغـة الكاتـب، إذ تقـول :((الرّوايـة بالنسـبة لي هـي الطريقـة الفضـلى لقـول الاشـياء، ويكـون ذهنـي اشـد صفـاء ووضوحـا عندمـا اتيـح لمخيلتـي أن تقـودني، فـلا افقـد مقاليـد الامـور، واعتقـد ان ذلـك سـيحدث اذا كنـت محظوظـة فسـوف اتوغـل في اللاوعـي خـلال

العمل الرّوائي)). [١٣]

الكاتب :

يرى « جنيت « ان (الكاتب) شخصية تعكس ثقافتها الشخصية داخل النص من خلال تمثّله للسارد او الراوي او الكاتب المقنّع، اذ تقول : هو ((شخصية تفكّر في صمت وتعرف في سر الكتابة والكاتب عارف يبرهن في كل لحظة يكتب فيها، بانه لا يفكر لنفسه، بل اللغة هي التي تفكر وتفكر خارجه .. ويعتبر الكاتب كاتبا للنص حين لا يستشهد ويتعاطى للكتابة، كما يمكن للكاتب أن يكون هو الراوي كما يتميز عنه بنقله اقوال السارد وهو يتعاطى في هذه الحالة مع السارد وشخصيات الحكي) ، التي يستنطقها عارف ذلك البطل وكذا شخصيات خارجة الحكي كيفما كان موقعها، من هنا يكون الكاتب مهندسا للنص كمجموع متشابك من الشواهد، والحق ان السارد الممثل غالبا ما يكون هو الكاتب المقنّع، بينما تمثل الشّخصيات (الكاتب ، المتفجر) من هنا تأتي مسؤولية الكاتب في اختيار الموضوعات الثانوية والخطابات .. وتمتزج أصوات السرد احيانا في الكتابة العصرية، بحد يستحيل معها الكشف عن هويتها بطريقة شكلية)).[١٤] فالكاتب هنا بحسب :جنيت» هو المهندس الذي يهندس معمارية النص على وفق رؤيته وثقافته ويوزع الادوار على شخصياته , فيستخدم القناع في كثير من الاحيان، لتمرير ثقافته وافكاره او يدحض اخرى مغايرة له .

فالكاتب هو الذي لا يتأثر بالمجتمع فحسب، بل بثقافته كذلك ، انه يؤثر فيه، والفن-كنسق ثقافي- لا يحاكي الحياة فقط، بل انه يشكّلها-ايضا- وقد ينسج الناس حياتهم على شاكلة ابطال وبطلات الروايات .[١٥] لذلك يؤكد "مكسيم غوركي" على ان الفنان الذي يحسّ بوطنه، هو عين واذن، وقلب المجتمع،[١٦] فالكاتبُ المبدع هو المرسِل المنتِج المبدع المُهندس القارِئ المتلقّي، الحاضِر الغائِب الانا الآخر الفرد الجمع . والكاميرا التي لديها مجسّات تحسس انفاس وهموم المجتمعات وتقيس نبض مشاعرها، وتحلل وتترجم افكارها، وتبرمج وتهيكل ثقافاتها. ولكلِّ كاتبٍ مبدعٍ عددٍ من الادوات والتقنيات والقراءات والثقافات واللغات، التي يشتغل بها على وفق ما تمليه عليه شياطين الكتابة. والكاتبُ الجيّد، هو الذي يسعى الى الاصالة والابداع والتميز في المهنية والالتزام واحترام عمله ومتابعته، وقياس نبض جمهوره ، المطّلع على أهم النماذج النصوص العالمية وثقافات مبدعيها، والتعرّف على آليات اشتغالها، وفكّ شفراتها ومعرفة عناصرها وتحليل وحداتها وتقنياته، الذي يعرف ماذا يكتب؟ ولمَن؟ ولماذا يكتب؟ وكيف يكتب؟ ومتى يكتب؟ واين يكتب ؟وهو الذي يحوّل جميع ما حوله الى ورش عمل

كالبيت او الشارع او المقهى او الملتقيات والتجمعات او الاماكن العامة او الطبيعية. وعلى الاديب أن يفهم إلا يكتب بالقلم، بل يرسم بالكلمات، لأنه يصوّر الناس في حركتهم المستمرة، ويصور افعالهم المتفاعلة، في صدامهم مع بعضهم بعضا، ويصوّر تصارع الطبقات أو المجموعات أو الافراد مع بعضهم البعض. (١٧)

والكاتبُ قد يكون صوت المجتمع المعبّر عن تطلعاته والمترجم لثقافاته، او الصوت الصادح الناقد لسلوكياته ، او قد يكون الترجمان الواصف لكل حيثياته .او قد يكون المرسل المتلاعب في تصوراته وسلوكياته. اذن الكاتب قد يكون دوره سلبيا او ايجابيا، وهذا ما تفرضه عليه طبيعته الانسانية وتربيته الاخلاقية ،وبيئته وثقافته الاجتماعية .وقد يكون الكاتب ثوريا متجددا متحررا، او قد يكون تقليديا وصفيا قالبيا، أي يخضع لبعض الموضوعات السائدة التي تفرض نفسها عليه بقوة . وهو المرسل الذي يرسل رسالته بقصدية، هي احدى ايديولوجيات الكتابة التي يشفّرها على وفق ما تهدف اليه عقيدته وافكاره وثقافته . فيرسلها على وفق رسالة مشفرة تحمل عددا من المضامين الفكرية والاجتماعية والعلمية وغيرها .بهدف اقناع المتلقي بها، وان كانت بعيد في معظمها عن العقل والمنطقة الا إن الخيال هنا يمارس دورا كبيرة في استمالة المتلقي، وهو ما سعى اليه الكثير من الكتاب الذين تمردوا على الواقعية الاجتماعية، والوصفية التقليدية، التي نبذها بارت . إنّ وظيفة الكاتب / السارد هي إما الإخبار او التفسير او البوح او التأثير او الاثارة او التعليم ، او التوثيق او التنبيه أو اقامة تساؤلات، ويتم ذلك من خلال توظيف عدّة عناصر منها اللغة والاسلوب، والمعلومة والتضمين او الاقتباس والتصوير والتزمين والتمكين والتحبيك والتحوير والتحويل، وغيرها من المؤثرات والتقنيات الحديثة، والتي اشبه بعمليات (الكولاج) اللغوي (التقطيع واللصق).

المبحثُ الثاني : آليات الكتابة الروائية عند روائيين عالميين:.

للكتابة السردية طقوسٌ ماتِعة خاصة بها، نعدّها أهم آليات العمل السردي، كونها الحافز الرئيس والمهم لكل كاتب، هي أهم ما يميزها عن الكتابات الاخرى، ف" امبرتو ايكوا" يرى إن الرواية لا علاقة لها بالكلمات فهي مرتبطة بالكوسمولوجيا (الكون) ، اذ وصلت الى مراتب عالمية ونال مبدعوها جوائزاً كبيرة وعظيمة، كونها تُعدُّ انجازا وخلقا بشريا منفردا ومميزا، وهي نتاج لجهود فكرية ونفسية واجتماعية وبيئة وثقافية. لذلك يعتقد «امبرتو ايكو» ان رواية قصة ما تفترض بناء عالم ويستحب أن يكون كثيفا في ابسط جزئياته، وقد بدأت طرائقُ آليات الكتابة-بمرور الزمن- تتعقد وتدعو الى

اكتساب مهارات واستراتيجيات تتطور تدريجيا، لذلك يسعى الكتّاب الجيدون في مجال الكتابة السردية، الى تحويل مكاتبهم او غرفهم الى ((ورش عمل ومختبرات وعمليات فحص وتشذيب وتهذيب مكثفة. فهم ينسجون رواياتهم في اذهانهم فيسردون النصوص في اذهانهم على شكل افكار صورية ورمزية، لينزلوها من عليائها نهارا على الورق، فتمتد كعروس بحر على ساحل بعيد الافق. متفاوتين فيما بينهم ليشكلوا لوحة سوريالية او سمفونية بوليفونية تخلق الابداع . فالكتابُ الجيدون هم اصحاب مشاريع ابداع وخلق وانتاج، اذ تشكل الهاجس الاكبر لمعظم الكتاب العالميين)) .[١٨] وهذا العمل الابداعي يستند على آليات سردية مهمة لدى كل كاتب، نعدّها من استراتيجيات العمل او خارطة طريق لكل كاتب او ادوات لا يمكن الاستغناء عنها، منها الطقس الذي تُمارس فيه الكتابة، ونوع كل كتابة وطرائقها ووسائل تدوينها، وانواع الخطوط ، والحالة النفسية والاجتماعية لكل كاتب، والبيئة والمجتمع ،اللغة والعادات والتقاليد ، الطقوس، الفنون ، الآداب ،الترتيب والتنظيم ، الافكار والصور والسيناريوهات والاخراج، المسوَّدة والمبيضة، النسج والحبك ، الحذف والاختصار، النفس والايقاع السردي ، ادارة السرد، توزيع المهام والعناصر وربطها مع بعضها البعض، التشويق ،التصوير، المفارقة ، الجنس السردي والنوع الروائي، القناع .. جميع هذه الامور وغيرها نعدّها اليات دائمة او مؤقتة لدى كل كاتب، وان عُدَّ بعضها تقانات سردية او انساق ثقافية ومرجعية، فهي في الوقت نفسه آليات قارّة ومسلّمة ومعتمدة لدى الكتّاب، وبحسب طبيعة ونوع وعنوان العمل الروائي، يتم اعتماد بعض منها كآليات سردية ، ممكن أن نسمّيها ب (الاليات السردية العامة والخاصة او الدائمة والمؤقتة) .

ولاشكّ انّ لكل كاتب مبدع، آليات سردية الخاصة به عند البدء في أيّة كتابة روائية، يعتمدها بشكل دوري او متقطع وفي ظروف معينه، فالرّوائية الامريكية «توني موريسون» ، ترى إن آلية الكتابة لدى الكتاب السود، تكمن في ملاعبتهم للغة وتحريرهم اياها، وهذا ينم عن نزعتهم التحررية التي عانوا منها قرورنا، فنراهم يثورون على كل مجالات ومظاهر الحياة، نتيجة الظلم او الحرمان الذي تعرضوا له جراء العنصرية . فاللغةُ الانجليزية مثلا تضع بالكلمات التي تستخدم « السواد ((للإشارة الى الوعيد او التهديد او بطريقة استهجانية مذمّة .. نظرة سوداء ، المقامرة (blacker) علامة سوداء فعل اسود استزاد ..الخ . يعترض على الدلالة العنصرية لكلمة « اسود « في مثل هذه الحالات من يصرّون على ان الاقترانات المتخيلة، كانت تستخدم لتطوير التصحيح السياسي)) .[١٩] لذا نجد

إن العصيان او التمرد-من قبل السود - يعني شعور الفرد بالرّفض لكل ما حوله من ((نظم سياسية وقيم دينية وتقاليد اجتماعية ورفض السلطة في اي صورة من صورها .والانعزال او الانفصال او حالة العزلة والا انتماء، وهو احساس الفرد بعدم الانتماء لمن حوله وبعزلته عنهم رغم معيشته معهم ..وهو حالة من عدم الارتياح والخوف من خطر غامض غير معروف، يمكن أن يكون داخليا في تفس الفرد او خارجيا في بيئته المحيطة به .وهو العجز اللاقوة -حالة اللاقدرة هو شعور الفرد باللاحول ولا قوة والاستسلام، وان هناك عوامل خارجية تحدد مصيره كالقضاء والقدر والحظ والمسؤولية، وان قدراته الشخصية لا تساعده على تحقق ما يريده، وانه يفتقد الاحساس بانه قوة مؤثرة ومقررة في حياته ..وهو التشاؤم الذي يؤدي بالفرد الى اليأس وعدم اهمية الحياة وعدم الرضا عما يحدث حوله ويمس صميم حياته , وهو التمركز حول الذات واشتغال الفرد بذاته واحواله اشتغالا لا يتيح له فرصة لمشاركة الاخرين في احوالهم ..وهو اللامعنى فقدان المعنى الخلو من المعنى وجوده في هذه الحياة غير ذي معنى او هدف يسعى لتحقيقه وان حياته عبث لا جدوى منها مما يشعره بالملل والرتابة ..وهو اللامعيارية وانعدام المعيارية او فقدان تنظيم وتوجه السلوك ..وهو التشيوء يعني الفرد يتحول الى شيء ذاته كما تشيئا العلاقات الانسانية الحية الى اشياء او موضوعات جامدة، ورغم تعدد تلك الابعاد فان كلا منها يكمل الاخر ويدعم تفسيره وظيفيا ويتداخل معه اي ان هذه الابعاد، وتتكامل بنائيا في مفهوم الاغتراب الواسع)).[٢٠]

وتمثل الكتابة عند «سارماغو» عملا فنيا والتزاما وتنظيما، وقيمة انسانية وفنية وجمالية في الوقت نفسه والية الكتابة عنده تكمن في انه يتعامل معها كعمل وفعل وهو يرتب كلماته تباعا وبحسب فائدة ومتعة وتأثير كل منها ،اذ يقول : ((وبالنسبة الكتابة لي هي عمل ولا افصل ابدا بين العمل وفعل الكتابة او اتعامل معهما كما لو كانا شيئين لا علاقة للواحد منهما بالأخر، أرتّب الكلمات واحدة بعد الاخرى لأروي قصّة ما اراها مفيدة او مهمة بالنسبة لي على الاقل وهذا ما ارى فيه القيمة الفعلية لما اقوم به)) .[٢١] ويرى "مارسيل بروست" ان آلية وفعل الكتابة الطقسي لديه يتم بالعزلة، اذ يقول: ((كل واحد منا يقوم بالتواصل بعقلية مغايرة، لكن بالبقاء وحيدا، بمعنى ان يستمر المرء في التمتع بالقدرة الفكرية التي لديه في العزلة، التي يزيلها الحوار مباشرة والاستمرار في ان تكون مصدر الهام ومواصلة العمل الجاد للعقل وللذات)) .[٢٢] فآلية الكتابة عند «ساراموغو» في ممارسة الكتابة الرقمية الرقانية فهو يطبع كل ورقة على حدة وليس دفعة واحدة،

وهـذا مايسـمح لـه بمراجعتهـا وتدقيهـا وتغيـير مـا يلـزم بـكل سـهولة ونظافـة كـما يقـول: ((إن الكتابـة عـلى الكومبيوتـر اكـثر نظافـة وراحـة وسرعـة، ولا اظـن ان الكتابـة عـلى الكومبيوتـر توجـب تغيـيرا في الاسـلوب مثلـما يعتقـد البعـض ثمـة شيء واحـد اريـد تأكيـده لديـة رابطـة قويـة وطبيعيـة مـع الورقـة المطبوعـة ، لـذا تـراني أطبـع كل ورقـة انجـز كتابتهـا عـلى الكومبيوتـر عـلى حـده ولا انتظـر اكـمال العمـل وطباعتـه دفعـه واحـدة)) .[٢٣] ويشـاطره الـرأي في ذلـك، الـرّوائي الامريـكي "فيليـب روث"، بقولـه :((إعـادة الكتابـة صـارت اسـهل بكثـير مـع الكومبيوتـر، عـمّا كانـت عليـه عندمـا كنّـا نسـتخدم الالـه الكاتبـة)) .[٢٤] فهـو يذهـب الى مـن يـرى إن التفاعـل مـع النصـوص، هـو تفاعـل قائـم أساسـاً عـلى ((الاعتـماد عـلى الامكانيـات والقـدرات الجديـدة لتلقـي النـص المتشـعب، وهـو نـص يتميـز بقـدرات واسـعة ومسـاحات لا محـدودة ووسـائط متعـددة وفضـاء كبـير، وهـي مواصفـات انتجـت طفـرة في مجـال التواصـل التفاعـلي، لذلـك يمكـن اعتبـار التفاعليـة واحـدة مـن اهـم خصائـص النـص المتشـعب، حيـث تقـوم بـين النـص المتشـعب وقارئـه علاقـة تناظريـة وغـير احاديـة معنـى ذلـك إن عمليـة التواصـل لا تكـون في اتجـاه واحـد، وانمـا في النـص المتشـعب وقارئـه الـذي يسـتطيع عـلى سـبيل المثـال أن يخـط لنفسـه طريقـا خاصـا في قـراءة الوثيقـة المقـروءة، يمكنـه اسـتيعاب قسـم مـن النـص او عدمـه مشـاهدة مشـهد مـا، كـما يمكنـه الذهـاب راسـا الى مـا يعتـبره اساسـيا، وبالتـالي اسـقاط جانـب مـن الجوانـب)) .[٢٥]

وتصـف "انتونيـا سـوزان بيـات"، آليـة الكتابـة لديهـا ، بميلهـا الى الكتابـة اليدويـة بتفاعـل القلـم مـع الورقـة كونهـا تشـعر بلـذة طقسـية حسـية نفسـية تلهمهـا وتشـجعها عـلى الكتابـة كمـن يشـعر بـضرورة الحفـاظ عـلى الـتراث مـن مظاهـر التطـور الحديثـة ، كونهـا آليـة تجعـل مـن الكتابـة الروائيـة كقطعـة حياكـة، اذ تقـول: ((لازلـت أكتـبُ باليـد موضـوع كتابـاتي واي موضـوع أراه جديـا .ان السـؤال عـن العـادات الكتابيـة ليـس بديهيـا كـما يبـدو، واذا مازالـت عبـارة «وردزورث» عـن « الشـعوب بحسـب رغبـة القلـب» تمـلي عـليَّ مـا أريـد كتابتـه وانـني لشـديدة الحساسـية تجـاه هـذه الرغبـة، وهـو الامـر الـذي يفـسّر عـدم ميـلي الى اسـتخدام الكومبيوتـر، لأننـي أرى الورقـة الكاملـة التـي اكتـب عليهـا قطعـة مـن حياكـة متقنـة لا تنفـع معهـا عمليـات القطـع والنسـخcut-and-paste الشـائعة، لأننـي لا ارتـاح الا برؤيـة الورقـة كاملـة، غـير اننـي مـن جهـة أخـرى أكتـب أعـمالي المخصصـة للصحافـة عـلى الكومبيوتر حتـى اسـتفيد مـن عـدد الكلـمات لا اكـثر !!، لكننـي لم أكتـب روايـة أبـدا دون اسـتخدام القلـم والورقـة، ان كتابـة روايـة متعـة عظمـى لي)) .[٢٦]

وفي طقوسية سحرية ايحائية غريبة من نوعها، يصف الكاتب والرّوائي الاورغوايي "ادواردوغاليانو" آلية الكتابة اليدوية، اشبه بطقس تعبّدي تبدأ بحكّة يد!!، اذ يقول: ((أكتب فقد في الأحوال التي اشعر فيها بيد تحكني، أي عندما أشعر في حاجة جامحة للكتابة، تعلمت هذا من موسيقي كوبي عظيم كان يتلاعب بالطبول في فرقة الجاز مثلما يفعل الالهة، وكان سره الاكبر في كل ما يفعل هو انه يعزف عندما كانت تحكه يده هو الاخر ... بينما تفضل الرّوائية الكندية "مارغريت أتوود" آلية الكتابة اليدوية وبقلم الحبر التقليدي، وبالخط العادي مع ترك بعض الفراغات الواسعة ما بين الاسطر، ولاشك لها غايات ومقاصد في تلك البياضات(الفراغات) التي نعدّها علامات سيميائية ذات دلالات ابعد مما مكتوب، ثم تنقلها الى الالة الطابعة بعد اكتمال كل شيء ، كما تقول :((اكتب بخط عادي، وافضّل الكتابة على الورق مع حواشي وسطور غامقة وفراغات واسعة بين السطور، افضّل الكتابة بقلم الحبر التقليدي واكاد أحلق فوق السطور، لأنني سريعة للغاية عند الكتابة، واراجع المسودة بضع مرات قبل أن اعيد نسخها على الالة الكاتبة))[٢٧].

ويجد الرّوائي المكسيكي «كارلوس فوينتس»، إن آلية الكتابة لديه اشبه بتعايش وجداني لتصوير العالم من حولنا، وان يغرق الكاتب في عشقها، اذ يقول :"الكتابة أكثر المِهن تعايشا مع الوحدانية، وينبغي أن يكون الكاتب غارقا في عشقها، حتى يتمكن من تحمل تبعات الوحدانية المفرطة، التي تترتب عليها ، وهو ما اكدته الرّوائية التركية «اليف شفق» ،وهي تصف آلية طقس الكتابة لديها اشبه بطقوس العشق الصوفية، بالغة التماهي، فتقول:((أنا أعشق الكلمات واتبع الحروف بالطريقة ذاتها، التي يتبع فيها المتصوف... أعتقد بوسع أي منا أن يكون متعدد الثقافات multicltral ومتعدد اللغات -multilin gual ومتى تحقق له ذلك، صار قادرا على فعل أشياء كثيرة في الحياة يعجز عنها « احاديو الثقافة واللغة «.. وتذهب «شفق» بالكتابة الى درجة العشق الابدي العذري الصوفي، اي اشبه بعملية الذوبان والانصهار الكيميائي ما بينها وبين الكتابة، التي لا تعني لها مجرد وظيفة او عمل او اداء فحسب، بل هي عملية عشق وهيام مستمر، فتقول : ((إن كتابة الرّواية شيء أقرب الى الشغف، الذي يستغرق العمر كلّه وهي أكبر بكثير من كونها محض مهنة : الكتابة ليست فعالية معقلنة ومنطقية ومحسوسة بالكامل، فقد يحصل احيانا ان تنهمك في الكتابة ليلا ونهارا وان تكتب رغما عن نفسك...)) .[٢٨] ويفضّل الرّوائي الياباني «هاروكي موراكامي»، النمط السوريالي في ممارس

طقوس كتابته الرّوائية، كآلية سردية بدلا من النمط الواقعي.

وتنصح الرّوائية البريطانية «دوريس ليسنغ «، الكتّاب بالاستمرار في كتاباتهم كممارسات طقسية سحرية نفسية ذهنية، واليات كتابة سردية عالمية، لأن عملية التقطيع، قد تؤدي الى خسارة ثمينة لطقوس الكاتب، فتقول : ((فاذا كنت تكبت مقاطعا متفرقة في مواضع مختلفة ستخسر الاستمرارية الثمينة للشكل، والتي يوفرها العمل المنتظم والمتواصل، انها نوع من الاستمرارية الداخلية غير المرئية، ويمكن للكاتب أن يتحسّسها عندما يوجه صعوبات شاقة، عندما يريد اعادة تشكيل شيء ما في عمله المكتمل)) .[٢٩] وهو ما أكده الرّوائي الياباني «هاروكي موراكامي»،من ان عدم ممارسة الطقس الرّوائي، يفقد التفاعلية والحميمة والحوارية لدى الكتّاب، اذ يقول: ((عندما لا أكتب أصبح لا شيء، بل أشعر إن وجودي الانساني يتلاشى، إحدى وظائف الأدب أن يثير لدينا الاسئلة حول انفسنا)).[٣٠] وتحدد الرّوائية الكندية "مارغريت أتوود"، الية الكتابة السردية لديها بضرورة التأني و التنظيم والمنهجية في ممارسة الطقوس الرّوائية، فهي تشترط وجود هذين العنصرين في الكتابة السردية الروائية، فتقول: ((عندما أكتب سردا روائيا، أرى ذاتي أكثر تنظيما ومنهجية، وهذان عنصران يتوجب توفرهما دوما عند كتابة سرد روائي، بينما كتابة الشّعر هي حالة من التدفق الحر لطوفان الافكار)) .[٣١]

الخاتمة :

- إن الدراسة كشفت اهتمام الرّوائيين العالميين بالكتابة السردية، كوسيلة توصيل وتعبير وتعليم والتزام مع القضايا الانسانية والاجتماعية والثقافية في بلدانهم، ما شكّل نقطة مهمة في تاريخ الرّواية الحديثة والمعاصرة بما يخصّ (آلية الكتابة السردية).

-توصلت الدراسةُ الى ان هناك آليات للكتابة السردية، خاصة في كل كاتب يعتمدها يوميا في ممارسة الكتابة -بحسب ما ذكر- منها، اختيار الطريقة والوسيلة عند الكتابة(الكتابة الطباعية او الكتابة اليدوية) ومنهم من ذهب الى أبعد من ذلك، إذ يختار نوع الكتابة والخط والحِبر وغير ذلك، مثل الاستماع الى الموسيقى أو طريقة الجلوس في الاماكن المغلقة أو المفتوحة. هذه الآليات أو العادات أو الطقوس اليومية ساهمت في دفع العمل الرّوائي الى الامام وفي ديمومته وتطويره عبر طقوسية اسميناها "طقوس الكتابة الرّوائية"، إذ إن الكتّاب يتمايزون بطرائق كتابة أعمالهم الادبية الرّوائية العالمية، عبر آليات اختيار نوع وحجم وطريقة الكتابة ، توظيفهم الزمان والمكان المناسبين، بخاصة ما نسميه بآلية « النفس السردي" .

- من اليات الكتابة السردية/ الروائية التي توصلت الدراسة اليها ، إن اختيار الزمان والمكان المحددين والمهمين والمعنيين لدى الكاتب عند البدء باالكتابة اليومية، اسهم في عملية الابتداع الفكري والادبي من خلال ذلك الانسجام النفسي بين الكاتب والسياق الزمكاني المحيط به، وبين أدوات الكتابة من قلم واوراق وجهاز حاسوب وطاولة او منضدة ونافذة مطّلة . فللعامل النفسي اثر كبير على نوعية وجودة الكتابة، اذ كلما كان الكاتبُ مستقلا بعيدا عن كل اجواء التشويش والتقاطع مع سلسة افكاره، واخذ حيزا زمنيا ومكانيا مستقلا ، زادت قريحته الكتابية الشعرية والشعورية، وخليقته الابداعية وغريزته الانتاجية . لأنه يتعامل حينئذ مع الكتابة كما يتعامل مع معشوقته، التي يلتقي فيها وقت ما أحب بكل شوق ولهفة ورغبة وحميمية، ليمتع نفسه بجمالها ويبذخ عليها بعطائه .

-لمست الدراسة ان إحدى اليات الكتابة السردية/ الروائية عند الروائيين العالميين وهي احدى عناصر الابداع الرّوائي ايضا، هي الية الاستمرار على الكتابة اليومية، اذ إن الكتابة اليومية المبكرة للكتّاب، تساعد على ترويض قلم الكاتب، وتزيد من غزارة نتاجه، وتهذب نصوصه، وتعضّد آرائه، وتسبك اسلوبه، وتطوّر وتحفّز ملكاته، وتفجّر طاقاته .

الهوامش:

١- المصدر نفسه : ٥٥١-٥٥٢.

٢- انظر: مفاتيح اصطلاحية حديثة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع :-٥٥٢ .

٣- الكافي في قواعد الاملاء والكتابة : ٨ .

٤- انظر: الكافي في قواعد الاملاء والكتابة :٨ .

٥- انظر: الصخب والعنف: فوكنر: ٥

٦- موسوعة السرد العربي :٥/٢ .

٧- اليات الكتابة السردية : ١٤.

٨- انظر: النّقد الفني : د.نبيل راغب ، مكتبة دار مصر للطباعة ، د . ط ، القاهرة / مصر، د . ت :٤٤-٤٥.

٩- انظر:اصوات الرّواية : ٨ .

١٠- المصدر نفسه : ١٤ .

١١- الكتابة في درجة الصفر : ٥٢-٥٣ .

١٢- انظر: المصدر نفسه :٢٣ .

١٣- اصوات الرّواية :٢١١ .

١٤- معجم المصطلحات الادبية المعاصرة : د. سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني، سوشيربيس ، ط١، بيروت / لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب العربي ، ١٩٨٥م/ ١٤٠٥:. ص١٨٦

١٥- انظر: نظرية الادب : ١٤١.

١٦- كيف تعلمت الكتابة : مكسيم غوركي : تر : مالك صقور، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، د.ط، د.ت ٣١.

١٧- انظر: كيف تعلمت الكتابة :٣٩.

١٨- الكافي في قواعد الاملاء والكتابة :٨

١٩- مفاتيح اصطلاحية حديثة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع :٤٧٧.

٢٠- الاغتراب النفسي الشباب الجامعي:د. عبد الحميد محمد شاذلي ، مجموعة اجيال لخدمات

التسويق والنشر والانتاج الثقافي ، ط١ ، القاهرة/ ٢٠٠١ : ١٧-١٨ .

٢١- اصوات الرّواية : ٤٢

٢٢- نقلا : الثورة الرقمية ، ثورة ثقافية : ١١٦ .

٢٣- اصوات الرّواية : ٤ .

٢٤- المصدر نفسه : ٩٢

٢٥- النص الرقمي وادوات النقل المعرفي : د . محمد مريني ، دائرة الثقافة والاعلام ، الشارقة / الامارات العربية المتحدة ، العدد / ٨٩ ، ٢٠١٥ :٥٧ .

٢٦- المصدر نفسه : ١١١-١١٢ .

٢٧- المصدر نفسه : ٣٤١، ١٢٧.

٢٨- المصدر نفسه : ٦١ ،١٤٣.

٢٩- المصدر نفسه : ٢٨١ .

٣٠- المصدر نفسه : ١٩٣

٣١- اصوات الرّواية :٣٣٤.

المصادر والمراجع :

-أصوات الرّواية : لطفية الدليمي ، كتاب دبي الثقافي/١٢٨ ، ط١، ٢٠١٥ م .

- الإغتراب النفسي الشباب الجامعي:د. عبد الحميد محمد شاذلي ، مجموعة اجيال لخدمات التسويق والنشر والانتاج الثقافي ، ط١ ، القاهرة/ ٢٠٠١م.

- آليات الكتابة السردية :مبرتو ايكو: تر: سعيد بنكراد، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ٢٠٠٩.

الثورة الرقمية ، ثورة ثقافية : ريمي ريفيل : تر : سعيد بلمبخوت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب / الكويت ، ٢٠١٨م.

-الكافي في قواعد الاملاء والكتابة : ايمن امين عبد الغني ، د.ط. دار التراث للطبع والنشر، القاهرة مصر.د.ت.

- الكتابة في درجة الصفر: رولان بارت: تر: محمد نديم خشفة ، ط١، مركز الانماء الحضاري، ٢٠٠٢م.

-كيف تعلمت الكتابة : مكسيم غوركي : تر : مالك صقور، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، د.ط، د.ت.

- مفاتيح اصطلاحية حديثة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع :ت: سعيد الغانمي ، طوني بينيت -لوران- غروسبيرغ ميغان مورس، المنظمة العربية للترجمة ، ط١ ، بيروت / لبنان ، ٢٠١٠ .

- معجم المصطلحات الادبية المعاصرة : د. سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني، سوشيربيس ، ط١، بيروت / لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب العربي ، ١٩٨٥م/ ١٤٠٥م.

- موسوعة السرد العربي:عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر' طبعة جديدة وموسعة،بيروت،لبنان،٢٠٠٨.

- النص الرقمي وادوات النقل المعرفي : د . محمد مريني ، دائرة الثقافة والاعلام ، الشارقة / الامارات العربية المتحدة ، العدد / ٨٩ ، ٢٠١٥م.

- نظرية الادب : رينيه وليك، اوستين وارن،تر: د. عادل سلامة ـ دار المريخ،د.ط ، الرياض/ المملكة العربية السعودية،١٩٩٢م.

- النّقد الفني : د.نبيل راغب ، مكتبة دار مصر للطباعة ، د . ط ، القاهرة / مصر، د . ت .